

النعامة

دليل وطني للتكفل بالتسمم العقربي

أضاف الدكتور محمد لمين سعيداني عضو لجنة الخبراء في مكافحة التسمم العقربي ورئيس وحدة إنتاج المصل بمعهد باستور خلال تنشيطة ليوم دراسي حول الوقاية من التسمم العقربي بولاية النعامة بأن وزارة الصحة دليلا وطنيا مرجعيا للتكفل بالتسمم العقربي والوقاية منه مؤكدا أن هذا الدليل المرجعي التوجيهي المخصص للمهنيين من أطباء وممرضين والذي سيوزع قريبا على المؤسسات العمومية الصحية الاستشفائية والجوارية سيوفر لهم كافة الحلول للإشكالات الصحية التي قد يصادفونها بحسب خصوصية كل منطقة من الوطن في عملية التكفل العلاجي بهذا النوع من التسممات.

ويندرج هذا الدليل في إطار تجسيد البرنامج القطاعي المسطر لتعزيز التكوين المتواصل لدى الأطباء الذين يوفدون المناطق المتضررة من التسممات العقرية والذي يضاف إليه جاهزية النظام المعلوماتي الذي أعده القطاع حول التصريح الإلزامي الفوري بالحالات وتكثيف الجانب التحسيسي المتمثل في الحملات الوقائية التي تنظمها وزارة الصحة بمشاركة المؤسسات التربوية والمساجد ومختلف الجمعيات والشركاء ووسائل الإعلام كما أضاف ذات المختص كما يحدد الدليل تقنيات للتكفل بمكافحة التسمم العقربي والوقاية منه اعتمادا على تصنيف هذه الإصابة ضمن إستراتيجيات أمراض القلب والشرائين وطرق التكفل بالمصابين بعد تلقيه المصل بحسب الجنس والفئات العمرية (الأطفال والبالغين والمرأة الحامل وغيرهم) وتعليمات أخرى تتعلق بأنواع العقارب بحسب المناطق.

وتطرق الدكتور سعيداني خلال اللقاء الذي احتضنه مستشفى محمد بوضياف بعين الصفراء وحضره إدارات وأطباء وأعوان شبه طبيين من المؤسسات الصحية بالولاية وممثلي مختلف القطاعات وجمعيات ومواطنين أهمية الرفع من درجة الوعي بالخطر الكبير الذي يسببه تكاثر العقارب بالمناطق المعنية وخصوصا بالجنوب والهضاب العليا مشددا على أهمية تكثيف عمليات جمع العقارب وذلك بإشراك المجتمع المدني كسلوك تطوعي مما يساهم بشكل فعال في التخفيض من أعداد العقارب بالتقليل من نسبة الوفيات فضلا عن دور العملية في إنتاج الأمصال المضادة للتسمم الذي يصنع محليا بمعهد باستور.

وذكر ذات المصدر بوفرة الأمصال التي ينتجها معهد باستور بالجزائر العاصمة ومواصلة البحوث على مستوى نفس المعهد لتحضير عملية استخلاص المصل المحفف المضاد للتسمم العقربي حيث تعد التجارب ناجحة في هذا المجال وستتيح قريبا إنتاج مصل لاستخدامه بطرق سهلة ونقله دون الحاجة ظروف تخزين خاصة.

كما ألح ذات الخبير على ضرورة تفادي الطرق التقليدية واستعمال قاطني بعض المناطق للتدوي بالأعشاب والعقارات لمعالجة لسعات العقارب بل يتعين التوجه مصالح الإستعجالات الطبية عند تعرضهم للسعات لتفادي تعقيد الحالة وانتشار السم بالمناطق الحساسة للجسم مشيرا تسجيل الجزائر لمعدل سنوي لا يقل عن 50000 إصابة بالتسمم العقربي مع تناقص عدد الوفيات بشكل منتظم خلال السنوات الأخيرة بفضل تحسن نوعية التكفل والعلاج.

للإشارة قد سجلت ولاية النعامة منذ بداية السنة الجارية نهاية شهر جويلية الماضي 587 لسعة عقرب وحالة وفاة واحدة. كما وفرت مديرية الصحة مخزون يناهز 1200 جرعة من المصل المضاد للتسمم العقربي.

ي. تيشات